

صائد فوريسيت غاندر  
ترجمة عاشور الطويبي

#### تبخر 4

صلة من شعر الثور ملوية حول المرأة الخلفية  
وشجيرة البخور الجاوي تتغدى على اغنية الراكون.

قالت: لا معنى لأن أعيش مع نفسي  
ما شدة لرسومات غويها هي الأفواه المفتوحة  
ان على الصقور الممتلئة أن تتقيا قبل أن تطير  
وفى رخام الشهادة الخرسانية تتهجا طفل.

ضواء الطوفان القوية تعمي الأسماك في الظلمة  
وبدت غير مألوفة بفقدان الشفة.

قتربا لدرجة تكفي لشم الزيوت في اللوحة  
وملايين من حشرات اليز تمص النسغ تحتهم تمام.

لأطفال خارج البيوت المهدمه يصرخون  
ومطر الغبار الكوني يعتم عيني الطيار.

خرج من الظلمة بأمواس في كلتا اليدين  
ومكيف الهواء ينفخ جراثيم دافئة فوق السري.

لدلافين تزعم عند اختراقها قطيع السردين  
وتمتنع عن وصف الحميمية الزائفة ل-؟

غسل قدميه في ركاساهيوان المحطم  
وما تبقى من العوارض الخشبية الداكنة تحت الجسر.

لساعة يمسح الغبار من على البطبخ في لكشكه  
ويمرر يده على ضفدعة قرناء في اتجاه اشواكه.

ماما لكم يوزن نحاس الجزار  
وينتفخ الماء قبل الغليان.

## إيضاح

نت ذاهب إلى أين؟  
غطى بالغبار  
نت أت من أين؟  
فة الحجج المعتمة  
تكوم لكم لكي عارية  
ل عن كبوت الذئبي بحجم اليد  
م غطى بالتراب على حافة الردم

ا يمر من هنا  
خلبا أو مشوكا  
أخذ لونه من الأرض  
ل النيكوتين على الحواف  
حن ذاهبون إلى أين؟  
غطون بالغبار  
أتي من أين؟

خطوط برزت من الصخر  
علقة في الهواء  
ام عنى طبوغرافيا محروقة؟  
طوة إلى الامام وهو من هنا  
طوة إلى الورااء  
عالم آخر يمتصه

ل إحساس بال عصر ليين ومرتخي  
ل واحد يعتقد أن الآخر ينحسر كالأفق  
فصل العظام الرائي ع ظاهرت تحت جلده  
قول عينااه

ايممكن أن أبعد  
لصورة كنايةي قطع لي عزف نغم واحد  
ي الظهيرة المثلثية  
تلاشي الرجال من اللمعان  
مفضضين بالغبار

مكن قراءتي  
قول الحجج  
كن ليس بك  
لهواء مصقول كالمعدن  
قشرة ميكافرقية  
ابية في الصورة  
قزحية عين

امعنى طبوغرافيا محروقة؟  
تنقذ الحجارة  
ون المسحوق من مسحوق لون الحجج  
مكن قراءتي  
قول الحجج  
لكن ليس بك

أن البراح ترك نفسه  
عمدة الهاتف تطعن ما تبقى من الهضبة  
طوة إلى الامام ونحن معهم  
طوة إلى الوراء  
عالم آخر يمتصنا

قول عيناه  
اتلتقط الحجارة  
أن الحجارة للميت  
لال النيكوتين على الحواف  
لمدى مسطح كجص شعر الحصان  
أمتص العمق كله

ضبة سوداء من حجارة ناتئة  
اشيء بين عيني و عيوننا

لا حتى دعوة  
كل حجر يحمل حكم موته إلى العالم الحي

ال  
ضربة الحجر

و  
عسك من نجوم أفلة  
لإحساس بال عصر ليين ومرتخي  
ضوء انكسر في الفضاء

ل العمود له نفس قيمة ظل الرجل  
مضخة مخبأة  
فق

متص العمق كله  
المدى مسطح كجص شعر الحصان

زحية في العين  
بوة في الصورة  
اتلقت طه  
قول الحجارة  
أن الميت للحجارة  
غطى بالتراب على حافة الردم:  
عن كبوت ذئبي بحجم اليد

ل الرجل له نفس قيمة ظل العمود  
ايمر من هنا  
خلبا أو مشوكا  
أخذ لونه من الأرض  
لهواء مصقول كالمعدن  
كقشرة ميكا رقيقة.

ل ع ق ج ر ا ح ك و ا د ن و م ن ي .  
 ا ق ص ر ت ي د ي . أ ت ر ي  
 ذ ه ا ل س م ك ة ا ل ن ت ن ة ؟ س م ك ت ك .  
 غ م ض ع ي ن ي ك ا ي ه ا ا ل ط ف ل ، ي ا ع ا ش ق  
 ل ق س و ة و م ت ق ن ا س ر ا ر ه ا .  
 ن ا ا ل ذ ي ه م م ت ب ه ا ، و ل ن ا ف ص ل ف ي م ع ض ل ت ه ا .  
 ل م ت ح ا ك ي ص و ت ي و ت ظ ا ه ر ت ب ه ؟  
 م ا ن ه م ت ن ف س ك ع ل ي ه ذ ه a ل ر ع د ة ،  
 ف س ي ف ي م ن خ ر ي ك .  
 م ن ا ن ت ل ت ر ت ع ش خ و ف ا ؟ ق ل ت  
 غ م ض م ه ا ن ا ل ا د و س ع ل ي ك ذ ل ي ل ا  
 ا ف ت ر ش ت a ل ا ر ض م س ت ل ق ي ا ك ا ن ج س د ك ص ا ر a ل ا ر ض .  
 ن ظ ر ، ه ا ا ن ا ذ ا . م ظ ل م و ق ا ت م ، و ل ك ن ي ف ا ت ن  
 ث ل ا ش ج ا ر a ل ا ر ز ت ط ا ي ر ت م ج ف ل ة ف و ق a ل ج ر ف .  
 م ع ن a ل ن ظ ر ف ي و م ت غ ي ض ا .  
 ب ي ن م a ل م ر و ج ت ع ج ب a ل ج ي ا د .

### ا ل ح ل م a ل م س ت د ي م

ل a ل م س ا ء a ل ك ي ئ ي ب ، و a ل خ ف ا ف ي ش ت و ط  
 ب ر ض و ء ث ل ث ه م ص ب ا ح a ل ش ا ر ع . و ع ل ي ح ي ن غ ر ة ،  
 ب ن ب ض ة و ا ح د ة ، a ل ح ل و a ل ا ي م ا ء :  
 ق ل ب ت a ل ن ظ ر .

ج ا ب ت س ي ا ر ة a ل ب و ض ا a ل ز ق ا ق a ل ت ا ل ي  
 ا د ح ة ب ص و ت ه a ل ر ن ا ن .  
 a ل م ا ج م ع a ل ن ا س ع ل ي ا ل ف ت ه ت ب د ل  
 ع ل ي ص د ع ش ع ر ي ر ف ي ع .

كُن الميْت سيارتَه امام بيتها على الاناصية  
ظرت من عتبة منزلها،  
ينما التل فاز يومض بالحياء على جدار خلفها،  
الكُمدة التي تقبع فيها. ثم تأملت

يف جاء بسيارته الى المنزل  
ن المقبرة،  
راحت تستجدي قريحته لتفسر وجهه الساكن الجامد  
لوح من خلف المقود.  
ما اضيقها فضاءات

دة افعنا  
لماضي الدفين الهامد  
لماضي السحيق،  
لارهاصات الظواهر الخالصة!

بسمرت، وتجمدت على اعتاب الباب المشبك،  
أمعنت النظر في الكائن الجالس قبحاً  
في السيرة المركونة، ساكناً.

## الذكرى السنوية

تى لا تفضحني جروحي دوماً،  
دفنت سرّ الكأبة والانقباض

فلعتُ النسييم من خلفك وشققته.  
لملمت نفسي

ثل اول ظلمة الغسق  
الى تولي بتي حلمتي كلسوداوي تين.

ابنا اغلقناه لسبعة أيام،  
وجلونا ال غرفة بدم الطيور.

لبرهه  
ففي الغور الذي برزت منه حن جرتك

ن بين ترقوتيك الباهرتين،  
انت الموسيقى غريمننا التي تيم  
وحدها تزاحمنا،

يانو البياض الناصع.  
تى الضياء لم يهفت،  
وظلمعنا ما خبا،

لكنه ما برح ينحسر الكثر، فأكثر.  
غرة النظرة!

الرعشة!

### يا قارئاً كل ماتى

غم توقك لرؤية شى آخر  
ي المرأة، إلا انك لا تستطيعت جاهله، اليس كذلك؟  
جاعيد التهكم، السهاد الذي كحل العيني نين،  
العين الغائمة، الدامعة من وطأة التردد،  
ذاك الصوت الصامت يحضك على معرفة الوقت، واسمك، ولم اذا  
اترقد في فراشك .. فتستريح

ستريح

العمل بان تظارك غداً.

بعدها يطب الحلم

ن غير استئذان.

لكن أملاً قصياً يتبعك وانت جافل، واقف على قدميك.

ما زلت واقفاً؟ رغم ان الوقت متأخر الآن،

السؤال الذي كان يشغل بالك

ن اناء، تحول واصبح لغزاً آخر  
ماذا منك؟

يف خذلتك سلى العادة الملموسة وخاب سعياها  
ي حمايتك؟ وليت من نفسك، عن نفسك،  
ست وحيداً. رغب انك  
ندما شديت الرحال،  
م تذهب. والليل باسط  
فسه على سفوح التلال، على حصى النهر واعشاش السنونو،  
ذور المن غروف تتشابك حول الصنابير القديمة السائبة. وعلى لوح  
حطة الوقود، يومض بيغاسوس ويرفرف جناحيه  
من ثم يعود ليومض  
ترت عش عضلات فك الناظر كلما اطال النظر بالخليج،  
في يديه قصاصة ملأها بعض رقم توقيت متسلسل.  
ندما تتوهج النجوم والنادلة ترفع الفتات  
ن السماط، هل تنتابك مجدداً لهفة الامتلاء بشيء؟ ما هو؟  
ولك، ما شاء الله من الاشياء النكرة  
عكر صفو السكون  
تغمس تطلعك في لحظة الارتطام، في اللحظة الحرجة  
يثي سمو مرمى نظرك من المرأة، ويحط  
لطف من جدي  
لى ربوع الارض الجارية لمستقر لها، تطرقها  
ويسيب المظهر كاعنيفة ضفدع.

عم، ان الذي تبعتك حين كنت عزيز القوم، وحين ذلت.  
م استغرقنا لنصل الى هنا، نحن ابنا هذا الزمان بعجره وبجره!  
ه لو جعلتني اطبق فمي على ظامر يدك  
قبل ان تشمرها بعيدا عن وجهك!